

# دور الخرائط الذهنية في تسهيل عملية التعلم والتدريس في مادة الجغرافية

م. م. وفاء محمد مهدي المجلسي

مديرية تربية واسط

[rr8810066@gmail.com](mailto:rr8810066@gmail.com)

## ملخص البحث

هدف البحث الحالي ألتعرف الخرائط الذهنية لتسهيل التعلم والتدريس في مادة الجغرافيا للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ ، ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية ، ويتحدد البحث أالحالي بعينه من طالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ ، واعتمد البحث تصميماً تجريبياً يدعي التصميم ذا المجموعتين المستقلتين ذي المتغير المستقل الواحد، وتم تحديد عينة للدراسة ، واعتمدت الباحثة ما بين الطالبات لمجموعتي البحث باستعمال اختبار تائية لعينتين مستقلتين للمتغيرات العمر أالزمني محسوبة بالأشهر الخبرة

ألسابقة) وتم اعداد اختباراً تحصيلياً وتم حساب صدقه وثباته ، والقوى التمييزية ، ومعاملات صعوبة الفقرات ، وقد وجدت فروق ذا دلالة إحصائية ما بين متوسط الدرجات ، التحصيل ، طالبات مجموعتي البحث، ولمصلحه طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسوا ماده الجغرافية بطريقة الخرائط الذهنية، وفي ضوء النتائج ألتى توصل إليها البحث الحالي وصلت ألباحثة لعددً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات..

الكلمات المفتاحية : الخرائط الذهنية ، مادة الجغرافية ، ألتعلم والتدريس

## The role of mental maps in facilitating the process of learning and teaching in Geography

researcher numbers  
Wafaa Muhammad Mahdi Al Majlisi  
Education General  
Directorate/Wasit

The aim of the research is to get to know the role of mental maps in facilitating the process of learning and teaching Geography for the school year ٢٠٢٣-٢٠٢٢. The achievement of this aim depends on (The Zero Hypothesis (

The sample involved in the study was determined with a group of secondary students/fifth stage (lietary section) for the school year ٢٠٢٣-٢٠٢٢. The research depends on a research design called a (design of two independent groups with one independent variable). The sample of the study was determined. An equivalent scale was used with the students involved in the study ;it is a (t-test) with two independent samples regarding

the variables ( age (month) , experience). An achievement test was set up calculating its( reliability, stability, discriminatory powers and items' difficulty factors ). It was found that there are statistical differences in average mark and performance among the students of the two groups involved in the test for the benefit of the group that used mental maps in Geography . According to these results ;I have reached out to anumber of coclusions, recommendations and suggestions.

Key words. :-mental maps,Geography,learning and teaching

ومعظمهم من الفنانين وهم يعتمدون على حدسهم وحواسهم، ويفكرون بطريقة اقل تنظيمياً ويفكرون تفكيراً جانبياً، والاتجاه السائد الآن هو البحث عن توفير بيانات تعليمية قادرة على الجمع بين هذين النوعين من التفكير مما يحرر الطاقة الكامنة للدماغ والعمل بالطريقتين الخطية والجانبية (Lane, 2009;26).

#### مشكلة البحث

لسنوات عديدة عمل علماء النفس على نظرية النصفين الكرويين للدماغ، والتي تصنف الناس الى نوعين هما المنطقيون والمبدعون . والمنطقيون الذين يستعملون الجانب الايسر من الدماغ ، وهم يفكرون بطريقة منظمة وعملية ويحللون ويفكرون بطريقة خطية، بينما المبدعون هم الذين يستعملون الجانب الايمن من الدماغ

عديدة منها هو الاستمرار في استعمال الطرق التقليدية الحفظ والتلقين .

وتوصلت نتائج دراسة (الفيلية، ٢٠١٤)، الى ان مدرسي المواد الاجتماعية عامة ومادة الجغرافية خاصة يفتقرون الى جانب التنوع في طرائق التدريس، ولا يعيرون اهتماماً بالمواقف التعليمية والفروق الفردية وهم مقلين باستعمال الوسائل التعليمية والتقنيات التي تقرب المادة الدراسية لأذهان الطلبة ، مما قد يؤثر علي مستوي التحصيل عند الطلبة . ( الفيلية، ٢٠١٤: ٦٤ )

وعلى الرغم من الدراسات المتعددة في مجال طرائق التدريس فما زالت هذه الطرق لم تحقق ما يطمح اليه الباحثين فالجمود ما زال سائداً في لقاء الدروس على اعداد كبيرة من الطالبات دون الاهتمام في التمكن العلمي من المادة وهذا ما أكده المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الاساسية العلوم الإنسانية / جامعه واسط. ( مؤتمر كلية التربية الاساسية، ٢٠١٤: ١ )

أكدت العديد من المؤتمرات المحلية التي عقدت في داخل العراق ومنها المؤتمر العلمي المنعقد تحت شعار(المعلم رسالة البناء والسلام في المجتمع ) في الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية.(مؤتمر كلية التربية الأساسية ، ٢٠١٠: ٦ ) والمؤتمر العلمي الثالث عشر (جامعة بابل ، ٢٠١٢: ١٨١) بأن الجمود مازال يسود في

وقد اوصت دراسة آل رشود (٢٠١١) بضرورة تحسين بيئات التعلم بحيث تكون فعالة تتحقق فيها خصائص التعلم المتناغم مع الدماغ ، ويحيث تتوافر فيها خيارات متعددة ووقت كافٍ وتكون وافرة بالمثيرات وتتسم بالتشاركية وتقدم تغذية راجعة مباشرة . كما اوصت دراسة (سرور، ٢٠٠٤) بتدعيم بيئة التعلم باستراتيجيات ووسائل وأنشطة تعليمية تتحدى قدرات المتعلمين ، وتوظف النصفين الكرويين للمخ . وأوصت دراسة (عبد الهادي، ٢٠٠٢) باستخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تساعد المعلم على تنميه واستخدام المخ ككل في عملية التعليم والتعلم. كما اوصت دراسة (احمد عبد الكريم، ٢٠٠١) بتوفير بيئة تعليمية تتوافر فيها الامكانيات التعليمية من رسوم وخرائط لتنشيط النمط الايمن للمخ والقيام بأنشطة ووظائف هذا النمط للوصول الى النمط المتكامل من انماط التعلم والتفكير .

يواجه تدريس مادة الجغرافية مشكلات كثيرة، اذ ان انخفاض التحصيل يعد احدى العقبات التي تقف امام تحقيق الاهداف المنشودة والتي لها أثر بالتعليم ( الفتلاوي ، ٢٠٠٦: ٢٤٩ )

إذ اكدت الكثير من الدراسات إن هناك ضعفا في التحصيل كما في دراسة ( الحسن، ١٩٨٧) و ( احمد وويس، ٢٠١٢)، حيث عزت النتائج لهذه الدراسات الى اسباب

استخدام النصف الايمن والتمثلة في استخدام الخيال والمشاعر والصور والرسوم والانشطة في دراسة مادة الجغرافية ، الامر الذي يترتب عليه حدوث قصور في تحصيل الطلبة لدراسات مادة الجغرافيا ، وهذا يتفق مع ما اكده (حمدان، ١٩٨٦) بأن التعلم لا يحدث إلا من خلال المرور بأربع خطوات اساسية ومتابعة هي : الرغبة في موضوع التعلم ، وملاحظة مواضيع التعلم ، وممارسة موضوعات التعلم، تحصيل مواضيع التعلم . وللتأكد من تلك المشكلة تم سؤال هؤلاء المدرسين عن مدى مراعاتهم لوظائف النصفين الكرويين للمخ في تدريس مادة الجغرافيا ، فأشاروا جميعاً الى انه لا توجد لديهم معرفة عن تلك الوظائف . بينما اكدت (فينس بيريز) نقلاً عن سرور (٢٠٠٤) انه يجب على المدرسين ألا يكونوا محترفين فقط في مادتهم الدراسية بل عليهم ايضاً معرفة وظائف المخ والعناصر التي تجعل التعلم القائم على المخ يحدث داخل المدارس والفصول .

وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الخرائط الذهنية تسهيل التعلم والتدريس في مادة الجغرافية ، والكشف عن اثرها في الطلبة، لتتماشى مع ما اكدت عليه المؤتمرات التي اوصت بضرورة استحداث أساليب التدريس التي تؤدي الى ألتفاعل ، إذ يحتم تفعيل أساليب التدريس الفاعلة بتدريس طالبات

المواقف التعليمية الصفية دون الاهتمام بمستوى التمكن لدى الطلبة واوصت بضرورة تطوير العملية التدريسية والتربوية بواسطة الاطلاع على الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة لمواكبة التطورات في العملية التدريسية على الصعيد العالمي وضرورة مشاركة الطلبة الدرس وتنمية قدراتهم على التعلم .

وقد لاحظت الباحثة عن طريق خبراتها المتواضعة في التدريس وجود شكاوى لدى المدرسين وأولياء امور الطلبة بتدني مستوى التحصيل في ماده الجغرافية كما اكد اغلب المدرسين ومنهم الباحثة بان الدافعية لدى الطلبة قليلة، وانهم حفظة للمادة الدراسية التي تكون مصدرها المدرس ويتلقاها الطالب، ووجود ضعف لدى الطلبة في ايجاد العلاقات والروابط البينية بين هذه المعلومات . ويسؤال بعض الطلبة عن سهولة او صعوبة تذكر تلك المعلومات واستدعائها ، ومناقشة ثلاث مدرسين عن اسباب تلك الملاحظة اشاروا الى غياب مدلولات الخرائط الذهنية على معلومات دراسة مادة الجغرافية ، وافقارها للقدرة على اثارة اهتمام الطلبة لموضع التعلم، وقلة مشاركة الطلبة في ممارسة المعلومات المشتملة موضوعه التعلم . وترجع الباحثة تلك الاستجابات الى سيطرة وظائف النصف الايسر للمخ على سلوك الطلبة في دراسة مادة الجغرافيا ، وقلة

كما صممت الخرائط الذهنية في ضوء حقائق عن التعلم والعقل البشري ، وهي ان العقل لا يتضمن فقط استيعاب الارقام والكلمات فقط والوامر والخطوط ولكن يتضمن ايضاً الالوان والابعاد والتخيلات والرموز والصور ، ومن خلال ملاحظة عابرة لأي موضوع يرسم ذهن نفسه خريطة ذهنية يستطيع من خلالها استيعاب وتذكر واسترجاع عدد من التفاصيل المرتبطة بذلك الموضوع (محمود، ٢٠٠٦: ٣٠١).

ويرى بوزان (٢٠٠٧) ان الخريطة الذهنية الطريقة الاسهل لخرن المعلومات بالمخ واستخراجها ، وإنها الوسيلة الابداعية لتسجيل الملاحظات التي تخطط خرائط الافكار ، وإنها طريقة غاية في البساطة ، كما يرى بوزان ان كل الخرائط الذهنية بها شيء مشترك ، اذ تستخدم الالوان في كل الخرائط ، وجميعها تتكون من فروع تتشعب من المركز ، وبها خطوط متعرجة ورموز وكلمات وصور موضوعة طبقاً لعدد القواعد السهلة والمتوائمة مع العقل ، وباستخدام الخرائط الذهنية يمكن ان تنتقل الى سجل طويل عن المعلومات الملمة الى شكل ملون منظم يسهل تذكره يكون متوافقاً مع الطريقة الطبيعية التي يعمل بها العقل . وإنها تستخدم موهبة المخ لإدراك المرئيات ، وعند مزجها بالألوان والصور والفروع المتعرجة سوف تصبح الخرائط الذهنية اكثر تحفيزاً

الصف الخامس الأدبي أملاً بتحسين المخرجات التعليمية بماده الجغرافية. وعليه فإن البحث الحالي يعد محاولة للإجابة عن التساؤل الآتي :

هل للخرائط الذهنية دور بتسهيل التعلم والتدريس في مادة الجغرافية ؟

#### اهمية البحث

تعد الخرائط الذهنية استراتيجية تدريسية يودي العقل فيها عمله بتناغم وتكامل ما بين النصف الايمن مع النصف الايسر ، وذلك لما تحويه الخرائط من الفاظ ورسومات وصور، فالخرائط تترج شقى المخ، لأنها توظف الصور والأوان والتخلل، وجُله تتضمن مهاره الشق الايمن ، فضلاً الى والاعداد، وتلك تشمل مهارة الشق الايسر للدماغ ، وهي بذلك تطلق العنان للقدرات العقلية وتعكس الموجود داخل العقل (بوزان، ٢٠٠٧: ٦٣).

وتعد الخرائط الذهنية وسيله يستعملها الدماغ لتنظيم الافكار وصياغتها بطريقة تمنح تدفق الافكار وانتشارها من المركز الى كل الاتجاهات ولكل دماغ نظام فريد من الروابط التي يُقيّمها ، فإذا سمعنا كلمة أو شاهدنا صورة فإن كل شخص يقيم روابط مختلفة مما ينشط عدداً من الافكار الابداعية حول هذه الكلمة أو الصورة (عبد الباسط، ٢٠١٤: ٥).

التعرف على طبيعة العالم الذي يعيشون فيه.  
( الأوسى ، ٢٠٠٥ : ٨ )

وتعد الجغرافية أحد العلوم الاجتماعية التي تؤدي دراستها الى تلبية هذه اهداف كالتزود بالمعلومات والافكار الصحيحة نحو تكيف الإنسان مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والعلاقات المتبادلة بينهما، ويؤدي الإسهام لحولها، وإنماء أمكانية الطلبة إلى الملاحظة الدقيقة وتحلل الظواهر الجغرافية والبحث واستقصاء وجمع المعلومات الجغرافية ( .  
طلافة ، و دو يكات ، ٢٠٠٢ : ٣٠ ) .

واشارت دراسة (مراد وآخرون، ١٩٨٢) ، ودراسة (عبد القادر، ١٩٩٥)، ودراسة (احمد، ٢٠٠١) ، إلى إن معظم المناهج الدراسية وطرق التدريس والانشطة التعليمية التي يتعرض لها المتعلمون في المدارس العربية تهتم بوظائف النصف الايسر للمخ والمتمثلة في العمليات المنطقية والتحليلية والتتابعية واللفظية والعديدية بينما تُهمل العمليات الابتكارية والوجدانية والمكانية والتي هي من وظائف النصف الكروي الايمن ، مما ادى الى سيطرة النصف الكروي الايسر في التعامل مع المعرفة والمعلومات .

وبتكثيف وزيادة الاطلاع في مجال تنشيط القدرات الكامنة في جانبي المخ الايسر والايمن ، وجدت الباحثة اهمية ضرورة توظيف الخرائط الذهنية بتدريس الجغرافية ، اذ اشارت دراسة (المولد، ٢٠٠٩) الى قدرة

للمخ مقارنة بالطرق التقليدية لتدوين الملاحظات ، والتي تعد خطية وأحادية المنظور في معظم الاحيان ، وهذا يجعل استحضار المعلومات من الخرائط الذهنية امراً ميسوراً الى حد كبير (بوزان، ٢٠٠٧ : ٦-١١).

وتتشكل الخرائط الذهنية من شبكة المفاهيم المرتبطة ببعضها ، كما يمكن توصيل اي فكرة بأي فكرة اخرى، وحررة الشكل ، وتتطلب التفكير العفوي عند انشائها ، وتهدف الى ابراز العلاقات الابداعية بين الافكار (Davies,2010;281).

وأصبحت العملية التعليمية والتعلمية أشمل عما عليه سابقاً فتشتمل عن الأجزاء المتداخلة، والوظائف التي يفترض ان تجرى بطرائق ميسره، لتمنح نواتج ناجعة للتعلم كونها تتعلم من الطلبة أنفسهم، ولذلك كان اهتمام المربون في العصر الحاضر لإنماء طرائق التدريس منوعة اكثر فاعلية ، وأكثر أنتاج عن الطرائق التقليدية ( . محمد ، و مجيد ، ١٩٩١ : ٤٢ ) .

لتدريس مادة الجغرافية أهمية كبيرة، إذ تعد الجغرافية جزءاً مهماً وفاعلاً من المواد الاجتماعية، فهي علم كثير الدقة والاتساع وذات مكانه " علمية وعملية " حيث تشمل احتياجات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية ويهدف تدرسها الى منح الطلبة المعلومة والمفاهيم والحقائق الجغرافية التي تعين

٢- أهمية مادة الجغرافية اذ تعد أحد العلوم الأساسية، وأنها مادة اساسية لمرحلة الإعدادية، اذ تطور قدرات الطلبة وتزودهم بالمعرفة.

٣- تعين الدراسة المدرسون بتطوير الطرائق التقليدية المشاعة في مدارسنا ك(المحاضرة)، بوساطة الخرائط الذهنية والتي يمكن الافادة منها في تدريس فروع اخرى من العلوم.

٤- قد يساهم البحث في زياده التحصيل في ماده الجغرافية، وذلك ما تأمله المؤسسات التربوية في العراق الى إنجازه.

٥- ندرة أي دراسة عراقية أو عربية (علي - حد علم الباحثة - ) تطرقت لدور الخرائط الذهنية بتسهيل التعلم والتدريس في مادة الجغرافية.

#### اهداف البحث

تعرف مدى فاعلية دور الخرائط لذهنية في تسهيل عملية ألتعلم والتدريس في مادة الجغرافية

#### فروض البحث

وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:-  
(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ما بين المتوسط لدرجات أطلالبات المجموعة التجريبية الذين تم الاستخدام الفعلي للخرائط الذهنية ومدى الافادة الفعلية منها لتسهل عملية التعلم والتدريس في مادة الجغرافية والمتوسط لدرجات الطالبات للمجموعة الضابطة الذين

الخرائط الذهنية على إعانة الطلبة تفعيلُ القدرات ألكاملة في جانبي المخ الايسر والايمن ، وتنمية الخيال والابداع ، وتوظيف الجانب العاطفي في التعلم ، وتحريك الذهن وتقوية الذاكرة ، واستدعاء ومراجعة الافكار والموضوعات بصورة شاملة .

كما توصلت دراسة كيلس (Keles,2012) انها تساعد المدرسين في تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس وجعلها اكثر متعة، كما توصلت ايضاً الى ان المعلمين يفضلون الخرائط الذهنية التي يعدها الطلبة، لأن لها اثراً ايجابياً في تشجيع التلاميذ للمشاركة بفاعلية في أنشطة الدرس. كما توصلت دراسة (سليم، ٢٠١٢) الى فاعلية التعلم النشط القائم على الخرائط الذهنية في الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم الجغرافي لدى طلبة الصف الاول الاعدادي. وتوصلت دراسة (بابطين، ٢٠١٢) الى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتدريس العلوم علي تنميه التحصيل والتفكير الابداعي لدي تلميذات الصف الاول المتوسط بمدينة مكة المكرمة .  
من هنا ترى الباحثة ضرورة وأهمية تجريب واستعمال الخرائط الذهنية لتدريس مادة الجغرافية وتحديد دورها في تسهيل التعلم والتدريس .

وانطلاقاً عما ذكر فأهمية البحث تكمن بـ:

١- أهمية توظيف استراتيجيات حديثة لمواكبة التطور المعرفي .

### علم الجغرافية:

عرفها :

(. مخلف ، و هادي، ٢٠٠٩ ) ، بأنها :  
"العلم الذي يتخذ دراسة وتحليل العلاقات المتبادلة ما بين الإنسان والبيئة الطبيعية وما نتج عن تأثيرات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية". (مخلف وهادي ، ٢٠٠٩ : ١٣).

### الفصل الثاني : الأطار النظري

#### الخرائط الذهنية

ابتكر يوزان استراتيجيية الخرائط الذهنية عام (١٩٧٠) وذلك عندما ادرك اهمية استخدام جانبي المخ وهما :

١-لجانب الايمن : المسؤول عن الصور والاتزان ، والموسيقى ، والخيال، والألوان ، والنظرة الكلية ، والنماذج ، والعواطف .

٢-لجانب الايسر : المسؤول عن اللغة ، والمنطق ، والارقام ، والمتابعات ، وإدراك التفاصيل ، والخطية ، والرموز، وإعادة التقديم ، والتقييم ، مما يساعد في تحسين الذاكرة واستدعاء المعلومات السابقة(عبد الرؤوف، ٢٠١٥: ٣١)

أوجه الشبه ما بين الخرائط المفاهيم والخرائط الذهنية :

يكمن وجه الشبه بين خرائط المفاهيم والخرائط لذهنيه على النحو التالي :

ينفذون المادة عينها بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الاختبار البعدي).

#### حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على

١-الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية الحكومية النهارية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بغداد ، للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

٢- لحد ألمكاني : الإعدادية المركزية للبنات

٣-حتوى كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسها من قبل وزارة التربية للصف الخامس الأدبي الطبعة الحادية عشر المنقحة ٢٠١٩ في العراق ضمن الكورس الأول لمادة الجغرافية لطالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

#### تحديد المصطلحات

#### الخرائط الذهنية

عرفها كلاً من :

( يوزان ، ٢٠٠٧ ) : التكامل والترابط ما بين الأفكار، لحفز القدرة على التصور او التخيل عن طرائق صورة مركزية اساسية ، تتفرع اخرى عنها مرتبطة بالصورة الأساسية في أمركز ، والفروع تتخذ أشكال المنحنيات ، فالعقل يختار البنية العضوية الطبيعية لا الأشكال الجامدة المستقيمة (يوزان، ٢٠٠٧: ١٤٣).

- أداة سهلة للمراجعة ، وتثبيت المعلومات .  
 تعين التلخيص ، وتركيز المعلومات .  
 تعطي رؤية للموضوع بشمول .  
 منظمات تخطيطية بصرية .
- تعتمد في بنائها على المفاهيم العلمية .  
 تراعي الفروق الفردية .  
 أداة للتفكير والتعلم (ضهير ، ٢٠١٣ : ٣٥).

### شكل رقم ١

الخرائط الذهنية	خرائط المفاهيم
من مسمياتها : خرائط التفكير ، خرائط الذهن ، خرائط العقل ، خرائط الذاكرة .	من مسمياتها : خرائط المفاهيم ، خرائط المعرفة ، مخططات المفاهيم .
لها شكل واحد يشبه الشجرة أو الشجرة أو الشعاع ، بحيث تكون الفكرة العامة في الوسط والأفكار الفرعية منتشرة منها في جميع الاتجاهات .	أشكالها : تتخذ شكلاً هرمياً من الأعلى إلى الأسفل .
تتناول كل موضوع في خريطة مستقلة .	تتناول أكثر من مفهوم أو قضية في خريطة واحدة .
تتكون من مفاهيم علمية ، وروابط بين المفاهيم ، وتستخدم في تلك الرموز والصور والأشكال والرسوم التوضيحية والألوان .	تتكون من مفاهيم علمية ، كلمات ربط ، روابط عرضية ، أمثلة .

(وقاد ، ٢٠٠٩ : ٤٦).

٢- اتخاذ قرار بشأن المعلومات المهمة التي يجب تعلمها .

٣- طرح الاسئلة التي تدور في اذهانهم وتساعد على اكمال المعرفة وتذكر الافكار المهمة وتنظيم تعبيراتهم .

#### أهمية الخرائط الذهنية

تتمثل اهمية الخرائط الذهنية في الجوانب الآتية :

#### أهداف الخريطة الذهنية

ان الهدف من استخدامها هو مساعدة المتعلمين على ان يصبحوا مستقلين في تعلمهم ويعرفون كيفية القراءة والتعلم دون الرجوع الى المعلم ، ومن طريق استعمال الخرائط الذهنية يكونون قادرين على :

١- ايجاد الافكار الرئيسية .

### ثانياً : مجتمع البحث:

يتكون المجتمع البحثي الحالي من طالبات للصف الخامس الادبي ضمن المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات بمحافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ في مديرية تربية الرصافة الاولى.

### التصميم التجريبي:-

أعتمد التصميم التجريبي " التصميم للمجموعتين المستقلتين ذي المتغير المستقل الواحد".

### عينه البحث

بعد أن تم تحديد المدرسة الإعدادية المركزية للبنات قامت الباحثة بزيارتها وذلك لإجراء التجربة فيها، وقد اختارت شعبتين بشكل عشوائي لتمثل مجموعتي التجربة في البحث بلغ عدد أفراد مجموعتي البحث (٩٩) طالباً (٤٨) طالبة في شعبه (ج)، و(٥٠) طالبه في شعبه (د)، وتم حذف بيانات الطالبات الراسبات إحصائياً لاحتمال امتلاكهم الخبرة في المادة الدراسية من العام الماضي والبالغ عددهن (١٩) طالبة مع الموافقة لهن بالسماح في الدوام في مجموعتي البحث ، وبذلك بلغ عدد أفراد عينة الطالبات (٨٠) طالبة، (٤٠) طالبة من كلتا شعبة.

١- بناء الخرائط الذهنية يؤدي الى تحويل المفاهيم المجردة الى مخططات يمكن التعامل معها بالفهم والاستيعاب عبر تنظيم المفاهيم في منظومة متكاملة افقياً ومرتجة رأسياً مما يزيد تفاعل الطالب مع المادة الدراسية.

٢- تمنح أمتعلم استخدام التفكير والتحليل والتركيب والنقويم حين يبوب المفاهيم وتمايزها موظفاً العمليات العقلية المتعددة .

٣- تعين المتعلمين علي أن ينظموا بناءهم المعرفي بأنماط متكاملة وتزيد من فهم العلاقات المعرفية لعناصر المعرفة.

٤- تتيح وسائل تكنولوجيا واطئة الكلفة بصيغ مبسطة وواضحة.

٥- إعانة أمتعلم الانتقال نحو المعرفة الديناميكية بدلاً عن الطرائق المعتمدة على الحفظ بدون فهم (عبد الرؤوف، ٢٠١٥: ٣٥).

### الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث:

البحث التجريبي إنه " تغيير مقصود ومضبوط لظروف محددة لظاهرة وملاحظة نتائج التغيير عن الظاهرة لدى المبحوث " (عباس وآخرون ، ٢٠١٤ : ٧٩).

#### أدوات البحث:-

##### أولاً- الاختبار التحصيلي المعرفي:

أعدت الباحثة اختبار تحصيلي معرفي ضمّ (٣٠) فقرة اختبار موضوعي، لانتقاء قدرات معرفية ومهارية وأكثرها مشاعة (عوده ، ١٩٩٨) .

##### الصدق:-

ولغرض التحقق من صدق الاختبار الظاهري ، فقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على محكمين في القياس والتقييم وطرائق التدريس، بهدف التعرف على آرائهم حول صلاحية الاختبار وسلامته واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠ %) من اراء ألمحكمين اساساً للقبول ، وتبين ان جميع الفقرات صالحة.

##### التحليل الإحصائي فقرات الاختبار التحصيلي:-

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي المعرفي علي عينة استطلاعية ضمت (١٠٠) طالب و طالبة ( الصف الخامس الاديبي ، لتعرف تميز الفقرات ومعاملات الصعوبة والسهولة وصحح الاختبار بمنح درجة واحدة للإجابة الصحيحة و (أصفر) للخاطئة وبلغ المتوسط الزمني للإجابة ٢٠ دقيقة .

ولتعرف الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار التحصيلي قامت ألباحثة بالإجراءات الآتية :-

#### -مستوى صعوبة الفقرة :-

حُسب مستوى صعوبة الفقرات للاختبار فتنين انها ما بين (٠,٣٣ - ٠,٦٣)، وهكذا فكل الفقرات مقبولة فيما يتعلق بصعوبتها. وتم حساب معامل تمييز الفقرات للاختبار فتراوححت (0.44-0.94) وعندئذ عدت الفقرات ملائمة.

#### ٣-فعالية البدائل الخاطئة :-

البديل الخاطئ فعلاً هو البديل الذي يجذب نحوه عدد لطلاب المجموعة الدنيا أكثر عن أعداد طلاب المجموعة العليا .(ألبغدادي ، ١٩٩٨ : ١٢٩) رُتبت أجوية الطالبات عن فقرات الاختيار من متعدد على المجموعتين (العليا) و(الدنيا)، وحسبت فعالية البدائل الخاطئة لفقرات سؤال الاختيار من متعدد ، وجدت الباحثة إن البدائل الخاطئة كانت بين (٠,٣٢ - ، ٠,٢٤ -) وقد أنجذب طلبة المجموعة الأدنى لها أعلى عن طالبات المجموعة الأعلى، وبهذا تم أبقاه البدائل الخاطئة كما هي .

#### ٩- ثبات الاختبار :-

وبعد تطبيق المعادلة على عينه التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) طالبة بلغ (٠,٩١) ، وإنه معامل ثبات عالٍ. وهو معامل ثبات جيد جداً إذ أنّ معامل الثبات الذي يمكن الركون له ما بين (٠,٦٢ - ٠,٩٣) ، ( . جابر ، ١٩٧٧ : ٢٢٧) وبهذه الإجراءات فانه يمكننا الاطمئنان إلى إن

#### الفصل الرابع

الفرضية الصفرية : وألتي نصت انه ((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠,٠٥) ما بين المتوسط لدرجة طالبات المجموعة التجريبية الذين تم استخدام فعلي للخرائط الذهنية ومدى الافادة الفعلية منها في التسهيل لعملية التعلم والتدريس في مادة الجغرافية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين ينفذون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية المتبعة، في الاختبار البعدي).

حسبت الباحثة ألتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات بمجموعتي البحث، وكان المتوسط لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٢,٩٢٥) وانحراف معياري (٦,٩٦٢) ، في حين ألتوسط لدرجة طالبات مجموعة الضبط (١١,٥٥٠) انحرافها المعياري (١٢,٠٧٠) ، باستخدام الاختبار الثاني (t-test) للعينتين المستقلتين.

بلغت ألتقيم التائية المحسوبة (٥,١٦٣) وذلك أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨) يشير ذلك بوجود فرق دال احصائي ما بين النتائج لمجموعتي البحث بالاختبار المعرفي ولمصلحة المجموعة التجريبية والجدول (٤) يوضحه.

الاختبار يتمتع بقدر كاف من الموضوعية والصدق والثبات والتمييز.

#### الوسائل الاحصائية :-

أستخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات بدقة والوسائل ألتتي استعملت هي :-

#### ١- اختبار تائي لعينتين مستقلتين :

للتحقق عن :-

أ- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .

ب- المقارنة لما بين متوسطات درجات المجموعتين في التحصيل وذلك لاختبار فرضية البحث .

#### معامل الصعوبة :-

استعمل في حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار .

#### ٤-معامل التمييز :-

استعملت هذه الوسيلة لإيجاد معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار .

#### ٥-معادلة فعالية البدائل الخاطئة :-

لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة بفقرات الاختبار .

#### ٦-معادلة ألفا . كرو نباخ (a):-

استخدمت لحساب الثبات لاختبار تحصيل مادة الجغرافية .

جدول رقم ٤

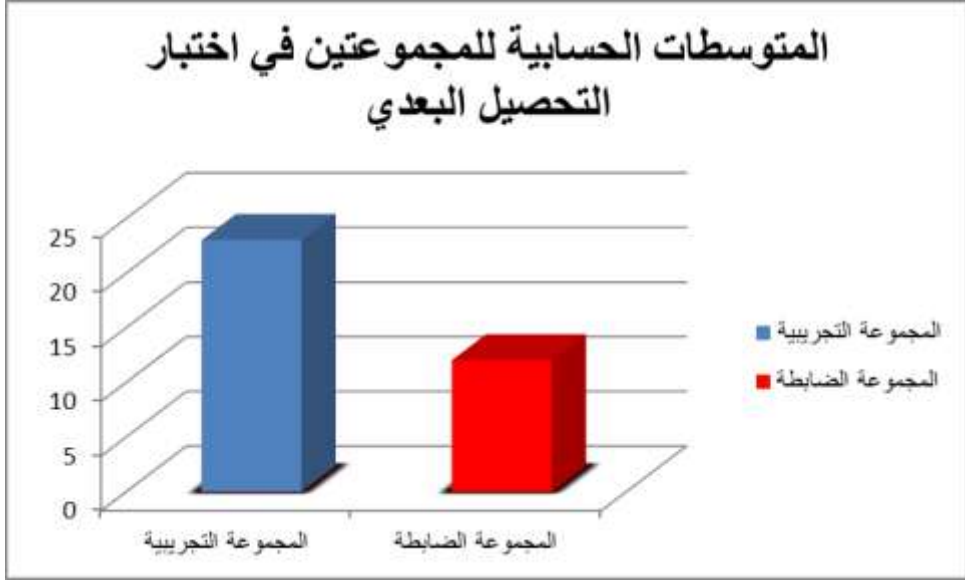
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث عن الاختبار البعدي

مستوي الدلالة ٠,٠٥	القيم التائية		درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة لصالح التجريبية	١,٩٨	٥,١٦٣	٧٨	٦,٩٦٢	٢٢,٩٢٥	٤٠	التجريبية
				١٢,٠٧٠	١١,٥٥٠	٤٠	الضابطة

ومدى الافادة الفعلية منها بتسهيل عملية التعلم والتدريس في مادة الجغرافية والمتوسط بدرجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي ينفذون المادة عينها بالطريقة الاعتيادية بالاختبار البعدي، بمعنى وجود فروق ذات دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية . ويمكن ان تمثل هذه الفروق بالشكل الاتي الذي يبين متوسطات المجموعتين في الاختبار المعرفي البعدي:

وعليه رفضت الفرضية الصفرية ، وهذا يؤكد دور الخرائط الذهنية بتسهيل عملية التعلم والتدريس بمادة الجغرافية نحو التدريس بالطريقة التقليدية في زيادة التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في الاختبار المعرفي وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية ونصها: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ما بين المتوسط لدرجات طالبات مجموعة التجريب اللواتي تم الاستخدام الفعلي للخرائط الذهنية

شكل رقم ٢



### تفسير النتيجة

ظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية باستراتيجية الخرائط الذهنية لطالبات المجموعة الضابطة على اللواتي درسن بالطريقة التقليدية المتبعة. وقد يعزى ذلك إلى ان الاستراتيجية مكنت أطلبات استخدام التفكير والتحليل والتركيب والتقويم حين يعمل تصنيف المفاهيم والعمليات العقلية المختلفة ويعمل المدرس بدور الموجه والمخطط لعملية التعلم.

### الاستنتاجات

توصلت الباحثة بناءً لنتائج بحثها وضعت الاستنتاجات الآتية:-

٢-تركز استراتيجية الخرائط الذهنية الى الفهم العميق وتساعد  
٣-تزيد دوافع الطلبة في استراتيجية الخرائط  
الذهنية اكثر من الطريقة التقليدية.

### ثانياً: التوصيات:-

بناءً عن النتائج والاستنتاجات المتوصل لها  
أمكن الخروج بالتوصيات الآتية :-  
١- ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات  
الابداعية لدى الطلبة واعداد المزيد من برامج  
التدريب باستخدام الخرائط الذهنية .

٢-التقليل من استعمال اسلوب  
المحاضرات التقليدية في تدريس مادة  
الجغرافية واستخدام الاساليب التي تنمي  
المهارات الابداعية وكيفية حل المشكلات  
والاستخدام الامثل للعقل في كافة المجالات

١- الإستراتيجية هذه تعيين أمتعلم تلخيص الدرس بجملة من الخطوط العريضة واحدة او اقل مما يسهل عملية تعلمه.

- بوزان، تونى.(٢٠٠٧). الكتاب الأمثل

لخرائط العقل : ترجمه مكتبه جريير ،

الرياض ، مكتبه جريير للطباعة والنشر

- حمدان ، محمد زياد (١٩٨٦). الدماغ

والادراك والذكاء والتعلم دراسة فسيولوجية

لماهيتها ووظائفها وعلاقتها ، عمان : دار

التربية الحديثة.

- سرور، سعيد (٢٠٠٤). انماط التفكير

وفق النموذج الشامل للمخ عند نيد هيرمان

وعلاقتها بالذكاء وأسلوب التعلم لدى

المعلمين قبل الخدمة . مجله البحوث

النفسية والتربوية - كلية ألتربيه جامعه

المنوفية - مصر ، ١٩(٣) ، ٢٨٠-٣٤٣.

- ضهير ، غاده (٢٠١٣) : توظيف

الخرائط الذهنية لتنمية مهاره التفكير المنظوم

والتحصيل في ألتكنولوجيا لدى طالبات

ألصف التاسع الأساسي ، رساله ماجستير

غير منشوره ، أجامعه الإسلامية : غزة .

- طافحه ، حامد وقاسم ، دويكات

(٢٠٠٣). جغرافية الوطن العربي واساليب

تدريسها ، مكتبه الفجر ، اربد، الاردن.

- عبد الرؤوف، طارق (٢٠١٥). الخرائط

الذهنية ومهارات ألتعلم ، المجموعة العربية

للتدريب والنشر ، القاهرة

- عبد القادر ، محسن (١٩٩٥). اثر

استخدام مدخل تحليل المهمة في تدريس

العلوم على نماط ألتعلم والتفكير وبعض

المفاهيم العلمية لدى بعض تلاميذ أأصف

## المقترحات

استكمال لما توصل اليه البحث الحالي تقترح

الباحثة :

١ - اجراء دراسات مشابهة للدراسات الحالية

على عينات ومراحل عمرية مختلفة مثل

طلبة الابتدائية و المتوسطة.

٢ - اجراء دراسة بعنوان اثر استراتيجيه

الخرائط الذهنية بمتغيرات تابعة آخري ك

(الدافعية، ادارة أالمعرفة الشخصية والميول

تجاه المادة الدراسية، وغيرها).

٣ اجراء دراسة على مواد دراسية آخري مثل

مواد اللغة العربية والاجتماعيات .

المصادر

- احمد، نعيمه حسن، عبد ألكريم ، سحر

محمد (٢٠٠١). اثر المنطق أرياضي

والتدريس بالمدخل ألبصري المكاني في نماط

ألتعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية

وتحصيل تلامذة أأصف ألتاني أأعدادي في

ماده العلوم، المؤتمر العلمي أأامس -

ألتربيه العلمية للمواطنة- مصر، (٢)،

٥٢٥-٥٧٧.

- الالوسي ، اكرم ياسين محمد (٢٠٠٥).

اثر اربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير

الناقد والاستفتاء لدى طالبات معاهد اعداد

المعلمات في مادة التاريخ ،(رساله ماستر)،

جامعه بغداد، كلية ألتربيه أبن الرشد.

بالتخصص الدراسي ، مجلة كلية التربية  
بالمنصورة - مصر . ٥ (١) ، ١١٢-١٤١ .  
- مؤتمر ، كلية التربية الأساسية ، جامعة  
واسط (٢٠١٤) . بالبحث العلمي يسود  
الابداع فنرتقي الامم المؤتمر الدولي السابع  
المنعقد للفترة من (١٢-١٣) آذار ،  
العراق .

الثاني الإعدادي بدولة الامارات العربية  
المتحدة .مجلة كلية التربية جامعه اسويط -  
مصر ، ١١(١) ، ٣٢-٥٦ .  
- مراد ، صلاح ، عبد الغفار ، محمد ،  
واسماعيل ، نبيه (١٩٨٢) . نماط ألتعلم  
والتفكير لطالب أالجامعة وعلاقتها